

اعتراف خطير عن الثالوث للقديس أثناسيوس الرسولي

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. معكم محمد شاهين التابع من قناة الدعوة الاسلامية على اليوتيوب. والنهاردة هنقرأ اقتباس مهم جداً لواحد من اهم اهم الشخصيات المسيحية على مر التاريخ. معروف عند المسيحيين باسم القديس البابا اثناسيوس الرسول - 00:00:00

هنقرأ له مقطع مهم جداً بيتكلم فيه عن الایمان المسيحي بالثالوث وهنطلع من المقطع ده بمعلومات مهمة جداً ممكِن تكون صادمة جداً لناس كتير في البداية لو انت مهتم بالحوار الاسلامي المسيحي ومقارنة الاديان والنقض الكتابي او لو انت مهتم بالقضايا الفكرية المعاصرة ومواضيع الایمان والالحاد او لو - 00:00:25

وانت مهتم بالاسلام بشكل عام يبقى انت لازم تشتراك في هذه القناة اضغط على زر الاشتراك الاحمر واضغط على عالمة الجرس علشان تيجي لك كل الاشعارات بكل حلقاتنا الجديدة اولاً كده هنتكلم عن شوية تعريفات علشان اللي ما يعرفش يعرف - 00:00:55 الاقتباس اللي احنا هنقرأه ونلقي عليه النهاردة لواحد من اهم واشهر اباء الكنيسة المسيحية على الاطلاق بنتكلم عن القديس البابا اثناسيوس الرسولي. مشهور بحضوره في مجمع نيقا اللي تم سنة تلميمية خمسة وعشرين ميلادية - 00:01:13 وكان بيتبني التصور المسيحي اللي كان ضد اريوس. وتعالوا نقرأ مع بعض سريعاً من مراجع مسيحية عن القديس البابا اثناسيوس الرسول نفتح مع بعض كتاب بعنوان القديس اثناسيوس الرسولي حياته وتعاليمه. الكتاب بيضم اعمال المؤتمر السنوي - 00:01:31 سادس عشر للدراسات الابائية يوليوفين وسبعة والكتاب من اصدار مؤسسة القديس انطونيوس المركز الارثوذوكسي للدراسات الابائية. في الصفحة رقم عشرة مقالة بعنوان القديس اثناسيوس حياته وجهاده. تأليف الدكتور نصحي عبد الشهيد. في المقدمة بيقول الثاني - 00:01:51

القديس اثناسيوس هو احد اكثُر الشخصيات مهابة وجلاً وتأثيراً في كل التاريخ الكنسي. وهو بلا شك اروع اساقفة او بابوات الاسكندرية اطلاقاً كما يقول البروفيسور كوستن. وفي الصفحة رقم اربعين من نفس - 00:02:13 فقال بيقول تحت عنوان اسقفية القديس اثناسيوس وجهاده بيقول وبعد ثلاث سنوات عندما تنيح يعني مات البابا الكساندروس سنة تلميمية تمانية وعشرين ميلادية اثناسيوس بجامع الاساقفة والشعب خلفاً له رغم انه كان دون السن القانونية بحسب التقليد - 00:02:33

يعني رغم ان التقليد الكنسي بيشترط سن معين للبابا او بطريقك الا انه تم اختيار اثناسيوس علشان يبقى بابا او بطريقك الاسكندرية رغم انه ما كانش لسه تم السن القانوني حسب - 00:02:58 التقليد الكنسي وده معناه باختصار ان اثناسيوس وصل لاعلى رتبة كنسية على الاطلاق في حياته. كان باباً للكنيسة الاسكندرية او وبطريقك الاسكندرية يعني زي البابا تواضروس حالياً. لكن قيمة اثناسيوس عند المسيحيين اعظم بكثير جداً. بسبب حضوره مجمع نيقا سنة تلميمية خمسة وعشرين ودوره في - 00:03:14

صياغة قانون الایمان المسيحي في الصفحة رقم واحد وعشرين بنلاقي اللي ظل اثناسيوس يكتب ويشرح ويبرد على رسائل الذين يستشيرونه من كل كنائس المسكونة في امور الایمان ويحل المشاكل العملية المرتبطة بتثبيت الكنائس في - 00:03:36 الاريوسین ويؤازر كل اسقف مضطهد وكانت رسائله ومشوراته ذات تقدير كبير عند كل اساقفة المسكونة. وسرعاً كده نقرأ مع بعض من كتاب ثاني بعنوان اثناسيوس الرسولي. اعداد مركز الكاروز الكنسي بكنائس وسط - 00:03:56

القاهرة تقديم نيافة الانبا رفائيل الاسقف العام لكتابات القديس العظيم البابا اثناسيوس الرسولي احد اعمدة ايمانا الارثوذكسي وذلك دوره الكبير في التصدي لبدعة اريوس. لذلك لقبته الكنيسة بحامي الایمان. وتلقبه الكنيسة ايضا - 00:04:16

بالرسول لانه امتداد الاباء الرسل. والكلام ده مهم جدا معناه باختصار انك لو عايز تعرف الایمان المسيحي الارثوذكسي الصحيح المفروض ترجع تارخه من كتب القديس البابا اثناسيوس. لانه احد اعمدة الایمان المسيح - 00:04:45

الارثوذكسي ويعتبر امتداد للاباء الرسل يعني رسل وتلاميذ المسيح عليه السلام اثناسيوس امتداد لهم ويعبر عن ايمانهم. ولاحظ ان اهمية كلام اثناسيوس الرسولي بتكون في ان كلامه ما فيش خلاف عليه ما بين الطوائف المسيحية المختلفة. لان - 00:05:05 المتعلقة بالعقيدة المسيحية تمت قبل الانشقاقات اللي حصلت في الكنيسة. بعد ما عرفنا هنقرأ لمين واهميته بالنسبة للمسيحيين عايز اقول تعليق بسيط عن عقيدة الثالوث عند المسيحيين. اللي هو موضوع الاقتباس اللي احنا هنقرأ للقديس البابا اثناسيوس الرسول. او - 00:05:25

اولا حابب اقول للناس اللي ما عندهاش فكرة عقيدة الثالوث عند المسيحيين تعتبر ببساطة ايمانهم بالله عز وجل يعني الله عند المسيحيين هو الثالوث القدس حسب تعبيرهم. والمفروض انك لو سألت المسيحي عن الله اللي بيعدو المفروض - 00:05:45 قل لك انه بيعد الثالوث القدس الاب والابن والروح القدس احنا كمسلمين بنؤمن ان عبادة المسيحيين للثالث معناه انهم بيعدوا ثلاثة. وان الله حسب العقيدة الاسلامية احد فرد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. لكن للأسف المسيحيين غالبا مش - 00:06:05

عرفوا ان عبادة الثالوث معناه عبادة ثلاثة. طبعا حسب الایمان المسيحي الثلاثة من نفس الجوهر الالهي الواحد لكن هم ثلاثة من ناحية العدد يعني اب وابن وروح القدس واحد وواحد وواحد يعني ثلاثة - 00:06:31 لان في الآخر المسيحيين اللي فاهمين عقيدتهم كوييس بيعرفوا ان الاب مش هو نفسه الابن. وان الاب مش هو هو نفسه الروح القدس. ولو عايز تفهم اكتر عن عقيدة الثالوث في المسيحية ممكن تشواف فيديوهات تانية كتير عملتها عن الموضوع ده. هحط روابط الفيديوهات دي - 00:06:50

تحت في وصف الفيديو. الاقتباس اللي احنا هنقرأ النهاردة بيتكلم بشكل واضح جدا عن فكرة. انا كنت بشرحها كتير قبل كده لما كنت بتكلم عن عقيدة الثالوث وجميل جدا انك تلاقي نفس فكرتك في مرجع مسيحي مهم. انا كنت دايما بقول ان عقيدة الثالوث عند المسيحيين - 00:07:10

في النص ما بين التوحيد والوثنية. طبعا اصل دعوة المسيح عليه السلام ودعوة انباء بنى اسرائيل هي دعوة التوحيد حسب الانجيل بيقول في انجيل مرقص انتشر تسعه وعشرين فاجابه يسوع ان اول كل الوصايا هي اسمع يا اسرائيل - 00:07:31 الرب الها رب واحد. وطبعا الكلام اللي قاله المسيح موجود في سفر التثنية في العهد القديم في التوراة سفر التثنية ستة ده اربعة اسمع يا اسرائيل الرب الها رب واحد. وطبعا النص المشهور جدا على لسان المسيح في انجيل يوحنا سبعاشر ثلاثة. وهذه هي الحياة الابدية - 00:07:51

ان يعرفوك انت الله الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذي ارسلته. لا الله الا الاب يسوع المسيح رسول الاب. لكن للأسف واضح جدا ان دعوة التوحيد دي اتأثرت بالوثنية اليونانية والرومانية. ومع مرور الوقت وصل المسيحيين لتصور - 00:08:12 اللي بيتكلم عنه اثناسيوس الرسولي. واي شخص فاهم عقيدة الثالوث المسيحية كوييس هيدرك حقيقة انها تصور في النص ما بين التوحيد والوثنية. لكن في الاول لازم يبقى عندنا تصور كوييس او اي لمفهومين في غاية الالهي. المفهوم الاول - 00:08:32 هو الالوهية والمفهوم الساني هو الله نفسه. لما بنقول الالوهية بنقصد الجنس او النوع او الجوهر ولما بنقول الله بنقصد الكائن نفسه اللي احنا بتعده. بناء على ما سبق نقدر نقول اللي - 00:08:52 عقيدة التوحيد بتقول ان الالوهية واحدة في الله واحد وبالتالي بالنسبة لعقيدة التوحيد مش بنستخدم رقم اكبر من واحد اما الوثنية

فبتقول ان الالوهية متعددة في الله متعددة. يعني الوثنية بتقول بانواع - 00:09:12

كثير من الالوهية يعني رقم اكبر من واحد وببتقول كمان بعدد كبير من الالله المعبودة. يعني برضو رقم اكبر من واحد اما عقيدة الثالوث المسيحية فبنلاقي انها اخذت من التوحيد القول باللوهية واحدة - 00:09:35

لكنها في نفس الوقت اخذت من الوثنية القول باكتر من معبود ثلاثة تحديدا وبكده حصلنا على عقيدة الثالوث المسيحية. عقيدة في النص ما بين التوحيد والوثنية وهو ده بالزيط اللي بيقوله القديس البابا اثناوس الرسولي - 00:09:53

بيقول ان الثالوث المسيحي عقيدة وسط ما بين توحيد اليهود ووثنية اليونانيين. كلام القديس البابا تمسس الرسول اللي احنا هنقاراه النهاردة له اكتر من ترجمة وكمان له اكتر من طبعة - 00:10:13

لكن العزو الصحيح لنص كلامه بيكون كالاتي. هنقارا من الرسائل عن الروح القدس الى الاسقف سرابيون للقديس الرسولي الرسالة الاولى الفقرة رقم تمانية وعشرين. مكتبة المحبة المسيحية عملت ترجمة عربية للرسائل دي - 00:10:29

شريطها بعنوان رسائل اثناوس الرسولي عن الروح القدس. تعریب القمص مرقص داود. لكن ترجمتهم مش دقيقة قوي. لذلك هنقارا الترجمة الصادرة من مؤسسة القديس انطونيوس. المركز الارثوذكسي للدراسات الابائية نصوص ابائية رقم خمسة - 00:10:49 وهي ترجمة عن اللغة اليونانية وتعتبر ادق ترجمة عربية موجودة. المركز الارثوذكسي للدراسات الابائية عملت اكتر من الكتاب. غلاف الطبعة القديمة مكتوب عليها الروح القدس للقديس اثناوس الرسولي. وغلاف الطبعة الجديدة مكتوب عليها عن الروح - 00:11:09

للقديس اثناوس الرسولي. والعنوان اللي موجود جوة في الطبيعتين هو الرسائل عن الروح القدس الى الاسقف سرابيون للقديس اثناوس الرسولي ترجمها عن اليونانية واعد المقدمة والملحوظات الدكتور موريس تواضروس والدكتور نصحي عبدالشهيد. وازاي - 00:11:29

ما قلت هنقارا من الرسالة الاولى عن الروح القدس اللي كتبها القديس البابا اثناوس الرسولي لاسقف سرابيون الفقرة رقم تمانية وعشرين هنقارا المقطع بالكامل وبعدين نعلق على اهم ما فيه - 00:11:52

القديس البابا اثناوس الرسولي بيقول الاتي. واذا يوجد ثالوث قدوس وكامل. يعترف به انه الله في الاب والابن والروح القدس. وليس له شيء غريب او خارجي ممتزج به. ولا يتكون من خالق ومخلوق - 00:12:06 ولكن الكل يبني ويخلق. وهو متماثل في ذاته وغير منقسم من جهة الطبيعة وفعله واحد فالاب بالكلمة في الروح القدس يعمل كل الاشياء. وهكذا تحفظ وحدة الثالوث القدس سالمة وهكذا يقرز بالله واحد في الكنيسة. بعد كده بيقول هو سالوس ليس فقط بالاسم وصيغة الكلام - 00:12:26

قلب الحق والوجود الفعلي لانه كما ان الاب هو الكائن الذي يكون هكذا ايضا الكلمة اللي هو الابن هو الكائن والله على الكل روح القدس ليس بدون وجود حقيقي بل هو موجود وله كيان فعلي. وليس باقل من هؤلاء الثلاثة - 00:12:56 تعتقد الكنيسة الجامعية لئلا تنزلق الى افكار اليهود المعاصرین الرديئة الذين حسب خيافا والى افكار سابيليوس كما انها لا تعتقد باكتر من ثلاثة لئلا تتدحرج الى تعدد الالهة عند اليونانيين. والله - 00:13:19

عزيز كلام اثناوس واضح جدا ومشحتاج شرح ولا تعليق. لكن انا شخصيا حابب اشرح واعلق علشان اللي لسه ما يفهم اثناوس بيبدأ كلامه عن السالوس ويبيقول اذا يوجد سالوس قدوس وكامل يعترف به انه الله - 00:13:41 في الاب والابن والروح القدس. خلي بالك من الكلام كويس. الله في الاب والابن والروح القدس الله بالنسبة له هو الالوهية او الجوهر الالهي احنا كمسلمين بنقول ان الله الكلمة دي الله لفظ الجلالة اسم علم على ذات الله لا يسمى به غيره - 00:14:03 يعني احنا بنتكلم عن الله وبندعوه باسمه اللي هو الله. اما المسيحيين لما بيقولوا الله مش بيقصدوا الله واحد اسمه الله. لكن بيقصده جنس او نوع او جوهر الالوهية اللي موجود في الاب والابن - 00:14:26

روح القدس او لما بيقولوا الله بيقصدوا الثالوث اللي هو الاب والابن والروح القدس بعد كده اثناوس بيتكلم عن وحدة الثالوث

00:14:46 ويبيقول الاتي وهو متماثل في ذاته وغير منقسم من جهة الطبيب -

و فعله الواحد فالاب بالكلمة في الروح القدس يعمل كل الاشياء وهكذا تحفظ وحدة الثالوث القدس سالمة. وهكذا يكرز الله واحد في الكنيسة. والكلام ده في غاية الخطورة والأهمية. ولازم يتفهم كويس او اي - 00:15:04

احنا عارفين ان المسيحيين بيقولوا باسم الاب والابن والروح القدس الله الواحد امين. والسؤال هنا كالاتي ليه بيقولوا في الآخر ان الثالوث الله واحد؟ هل عشان الثالوث واحد في العدد؟ لأ طبعا - 00:15:25

لكن زي ما اتناسس بيقول عشان هم واحد من جهة الطبيعة و فعله الواحد. وهكذا تحفظ وحدة الثالوث القدس سالمة وهكذا يقرز بالله واحد في الكنيسة. بكرر تاني مش عشان الاب والابن والروح القدس واحد كعدد - 00:15:43

لكن عشان هم واحد من جهة الطبيعة. بعد كده اثناسيوس بيوضح اكتر وبيقول هو ثالوث ليس فقط بالاسم وصيغة في الكلام بل بالحق والوجود الفعلي لانه كما ان الاب هو الكائن الذي يكون هكذا ايضا الكلمة او الابن هو الكائن وال الله على الكل والروح القدس ليس بدون وجود - 00:16:03

بل هو موجود وله كيان فعلي. والكلام ده معناه ان كلمة سالوس الاشارة الى وجود ثلاثة حقيقين وبيقول ان الاب كائن. والكلمة او الابن كائن. والروح القدس له وجود حقيقي وهو كمان كائن - 00:16:28

يعني كل واحد من الثلاثة كائن حقيقي له وجود حقيقي. وفي الآخر بتلاقي اسناء السبيوس بيقول بمنتهي الوضوح وليس باقل من هؤلاء الثلاثة. تعتقد الكنيسة الجامعية. يعني ايه ليس باقل من هؤلاء الثلاثة - 00:16:48

يعني بيتكلم عن عدد. بيتكلم عن الرقم ثلاثة العدد او الرقم ده في اقل او اصغر منه وفي اكتر او اكبر منه. وبيتكلم عن السالوس وبيقول هؤلاء الثلاثة. وبالتالي الثالوث اللي هو هؤلاء الثلاثة رقم في الوسط. اثناسيوس بيقول لئلا تنزلق - 00:17:08

الى افكار اليهود وافكار سبليوس. افكار اليهود معروفة. الرب هنا رب واحد الله واحد. ربنا واحد. ما فيش تعددية. ما فيش رقم اكبر من واحد. اما سبليوس فناس كتير ما تعرفش عقيدته - 00:17:34

سبليوس كان بيقول باختصار ان الاب والابن والروح القدس كائن واحد. يعني الاب هو نفسه الاب او الكلمة هو الروح القدس وده عكس اللي اثناسيوس نفسه لسه مبينه الاب كائن له وجود حقيقي والابن او الكلمة كائن له وجود حقيقي. والروح القدس كائن لوجود حقيقي. وبما ان كل واحد - 00:17:51

واحد فيهم كائن له وجود حقيقي يبقى الاب والابن والروح القدس يتقال عنهم هؤلاء الثلاثة يعني رقم اكبر من واحد. لان اليهود وسبليوس بيقولوا ان الله واحد. لكن ده بالنسبة لاثناسيوس - 00:18:16

اقل من المطلوب وما ينفعش الكنيسة تؤمن باقل من هؤلاء الثلاثة. وفي نفس الوقت اثناسيوس بيقول كما انها الا تعتقد باكثر من ثلاثة لئلا تتدحرج الى تعدد الالهة عند اليونانيين. ما فيش كلام اوضح من كده - 00:18:36

اليهود وسبليوس بيقولوا بواحد اليونانيين والوثنيين بيقولوا برقم اكتر من ثلاثة عقيدة الثالوث المسيحية في النص بتقول بهؤلاء الثلاثة لا اقل ولا اكتر في النهاية حابب اقول ان ده ما يعتبرش الاقتباس الوحيد اللي بيقول ان الثالوث عبارة عن ثلاثة عددا. يمكن اكتر واحد كان واضح في الموضوع ده - 00:18:56

هو القديس البابا كيرلس الاسكندرى. وباذن الله هاعمل فيديو اجمع فيها اقتباساته اللي بيتكلم فيها عن الموضوع ده. لكن اهمية كلامي قديس البابا اثناسيوس الرسولي اللي قريناه في الفيديو ده هو بيان ان عقيدة الثالوث عقيدة وسط - 00:19:22

ما بين التوحيد والوثنية. وهاختم الفيديو بقول الله عز وجل في القرآن الكريم في سورة النساء. الآية رقم مية واحد وسبعين بسم الله الرحمن الرحيم يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق - 00:19:40

انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه فامنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة ولا تقولوا ثلاثة انتهوا

خيرا لكم. انما الله الله واحد. سبحانه ان يكون له ولد. له ما في السماوات وما في الارض - 00:19:59

وكفى بالله وكيلا. لو حاز هذا الفيديو على اعجابك فلا تنسى ان تضغط على زر اعجبني. ولا تنسى ان تقوم بمشاركة الفيديو مع

اصدقائك المهتمين بنفس الموضوع ولو كنت قادرا على دعم ورعاية محتوى القناة لو انت شايف ان هذا المحتوى يستحق الدعم والرعاية فقم بزيارة صفحتنا على بترون - [00:20:25](#)

ستجد الرابط اسفل الفيديو الى ان نلتقي في فيديو اخر قريبا جدا باذن الله عز وجل. لا تنسوني من صالح دعائكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:20:45](#)